DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts95/311-330

التناول الإعلامي للمرأة الأيزيدية في الصحافة العر اقية دراسة تحليلية في جريدة (المدى)

غادة حسين العاملي[1]

مجلة الأكاديمي-العدد 95-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2019/11/18 ، تاريخ قبول النشر 2020/2/3 ، تاريخ النشر 2020/3/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

خلاصة البحث

جاء هذا البحث للكشف عن آليات المعالجة المتبعة إعلامياً في تغطية موضوعة تهجير وسبي الأيزيديات في الصحافة العراقية، عبر دراسة كل ما تم نشره في إحدى الجرائد العراقية فيما يخص موضوع الدراسة، وتلخصت مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

- ما هي الفنون الصحفية التي تناولتها الجريدة بشأن موضوع النساء الأيزيديات؟
- ما هي أشكال التحرير لقالب الموضوعات الصحفية التي تم توظيفها عن الحدث وما هي مصادرها؟
- ما هي وسائل الإبراز المستخدمة في عرض المواد ضمن الفنون الصحفية؟
- ما الصور المؤثرة التي رافقت الفنون الصحفية؟
- ما هي وجهات النظر التي قدمتها الجرائد عيّنة البحث والمرافقة لتغطيتها الصحفية؟

وشمل البحث دراسة كل ما صدر من أعداد لجريدة المدى عيّنة البحث خلال فترة سيطرة (داعش) أو ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق، من تاريخ احتلال المدن العراقية في 2014/6/9 ولغاية تاريخ إعلان تحريرها في 2017/9/9، وتبين من خلال الرصد لجميع أعداد الجريدة الصادرة في هذه الفترة والبالغة (915) عدداً، وجود (72) مادة عن "الأيزيديات" موضوع البحث، تنوعت في طرحها بتنوع الفنون الصحفية والتي شملت (التقرير الإخباري، الافتتاحية، العمود الصحفي، المقال، الخبر، التحقيق الصحفي، الحوار أو الحديث، الكاريكاتير، الصورة الفوتوغرافية).

واشتمل البحث على الفقرات الآتية: -

- أنواع الفنون الصحفية
- مصادر إيصال المعلومات
- وسائل الإبراز المستخدمة في إخراج المضمون.
- مواقع النشر ضمن صفحات الجريدة
- وجهات النظر

[1] كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

مشكلة البحث:

يسعى البحث إلى معرفة كيفية تعامل الصحافة العراقية في طرح قضية سبي النساء الأيزيديات، والذي شاركت في تغطيته جميع وسائل الإعلام بما فيها الصحف العراقية سواء أكانت حزبية أو مستقلة أو حكومية أو ذات انتماءات وتوجهات مختلفة، لذلك فأن الوقوف على التناول الصحفي لتلك القضية وتحليل مضامينها، والتعرّف على آليات إخراجها شكلياً وقياس المساحات المخصصة للمواد وطبيعة المواد المنشورة، ودراسة الموضوعات المنشورة في الجريدة عينة البحث وإخضاعها للتحليل. له أهمية كبيرة جداً، إذ يعتبر ضمان التعامل الموضوعي من جانب الصحافة عاملاً مؤثراً بغية تشكيل الرأي العام، ووفقاً لهذا المنظور فأن مشكلة البحث يمكن صياغتها بالتساؤلات الآتية:

- ما هي الفنون الصحفية التي تناولتها الجريدة بشأن موضوع النساء الأيزيديات؟
- ما هي أشكال التحرير لقالب الموضوعات الصحفية التي تم توظيفها عن الحدث وما هي مصادرها؟
- ما هي وسائل الإبراز المستخدمة في عرض المواد ضمن الفنون الصحفية؟
- ما الصور المؤثرة التي رافقت الفنون الصحفية؟
- ما هي وجهات النظر التي قدمتها الجرائد عيّنة البحث والمرافقة لتغطيتها الصحفية؟

أهمية البحث والحاجة إليه:

شكّلت عملية سبي وتهجير النساء الأيزيديات من قبل المجاميع الإرهابية المسلحة (داعش) منعطفاً خطيراً في تاريخ العراق لما أفرزته من تداعيات ومعطيات كبيرة وخطيرة على كافة المستويات، وعليه فأن أهمية البحث تأتي من خلال:

1- الكشف عن أهمية موضوع تهجير وسبي الأيزيديات، والدور المحوري الذي تلعبه الصحافة في إبراز هذه القضية المهمة التي لم يتم تناولها سابقاً.

2- التأكيد على أهمية وعي الصحافة العراقية أو دورها في تناول قضايا العنف ضد المرأة العراقية في مناطق النزاع 1325 مراجعة المحتوى المتعلق بالإعلام في 1325

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف من أبرزها:

1. رصد الفنون الصحفية التي استخدمتها أعداد الجريدة البالغة (915) عيّنةً البحث كنموذج لتناول الصحافة العراقية لموضوعة النساء الأيزيديات، والتعرّف على القضايا والموضوعات التي حظيت بإهتمامها.
2. التعرف على أشكال التحرير الصحفي السائدة التي اعتمدت عليها الجرائد عيّنة للبحث في تناولها الحدث.
3. التعرّف على وسائل الإبراز التي إعتمدت عليها الجرائد موضع البحث في تناولها قضية النساء الأيزيديات لمختلف الفنون التحريرية.
4. الكشف عن حجم وأهمية المعلومات التي تناولتها الجرائد عينة البحث عن النساء الأيزيديات.
5. الوقوف على طبيعة وجهات النظر التي قدمتها الجرائد في تغطيتها الصحفية.

مجلة الأكاديمي-العدد 95-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

حدود البحث:

1. الحد المكاني: يتمثل بحصر المواد الصحفية التي تناولت قضية سبي النساء الأيزيديات في "جريدة المدى" عيّنة البحث.

2. الحد الزماني: تم تحليل المواد الصحفية منذ بدء النشر الذي أعقب إحتلال الموصل في اليوم التالي إذ بدأت الجرائد بالنشر، لذلك حدّدنا المجال الزماني للمدة من (9 /6/ 2014 ولغاية 9 /9/ 2017) وهي المدة الزمنية التي شهدت ذروة التناول الصحفي، وتداعياتها وما أفضت اليه.

تحديد المصطلحات: -

الأيزيديون: ويشكلون، إحدى أصغر الأقليّات الدينية في العراق. يعيش 50 بالمائة من الأيزيديين في العراق، خاصة في المناطق المحيطة بناحية (شيخان) التي تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة (الموصل) وفي جبل (سنجار) غرب (الموصل)، كما يُقدّر عددهم في كل أرجاء العالم بحوالي (250) ألف أيزيدي.

ومن الصعب تحديد الخلفية التاريخية الدينية للديانة الأيزيدية، فهي عادة ما توصف بأنّها ديانة توفيقية، تدمج عناصر إيرانية قديمة وزرادشتية مع تقاليد مسيحية ويهودية وإسلامية.

و(يرى الأيزيديون أن شعبهم ودينهم قد وُجدوا منذ وجود آدم وحواء على الأرض، ويرى باحثوهم أن ديانتهم قد انبثقت عن الديانة البابلية القديمة في بلاد ما بين النهرين. ويرى بعض الباحثين الإسلاميين وغيرهم أن الديانة الأيزيدية هي ديانة منشقة ومنحرفة عن الإسلام، ويرى آخرون أن الديانة هي خليط من عدة ديانات قديمة مثل (الزرادشتية) و(المانوية) أو امتداد للديانة (الميثرائية).

الشخصيات الأساسية في الديانة الأيزيدية هي (عدي بن مسافر) و(طاووس ملك).

- **الصحافة** : الصحافة في اللغة، هي مصدر مشتق من عمل الصّحف، كما أنّ الصّحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلّات وكتابتها، ثمّ ارتأى رشيد الدّحداح إطلاق تسمية "صحيفة" إلّا أنّ نظير الدّحداح اللغوي اعتمد لفظة "جريدة" بمعنى الصّحف المكتوبة.

الصحافة، هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالباً ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أوالثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها.

يقول (بوف هير) مؤسس صحيفة "Le Monde" الفرنسية إن الصحف اليومية الكبيرة كانت وستكون مؤسسة صناعية وتجارية كبيرة ولكنها لن تكون – ويجب ألا تكون - ولا يمكن أن تكون، مجرد ذلك فقط، فهي وسيلة الفرد للحصول على المعلومات، بمعنى أنها توفر له العناصر التي تمكنه من الحكم على الأمور والوصول إلى فكر معين بشأنها.

الفصل الثاني-الإطار النظري

مدخل لفهم موضوع تهجيروسبي الأيزيديات

لقد شكلت قضية سبي واغتصاب النساء الأيزيديات من قبل ما يسمى بـ(داعش) بعد احتلال الموصل في 2014/6/9، صدمة كبيرة جداً، هزّت كيان المرأة في كل بلدان العالم، وخلقت حراكاً إعلامياً كبيراً في تغطية الحدث في مختلف وسائل الإعلام وخاصة الصحف ولعبت أدواراً ملحوظة في تناول موضوعة النساء الأيزيديات وما تعرضن له، إذ أن تناول وسائل الإعلام لتلك الأحداث والموضوعات وإبرازها ووصفها للحدث يلعب دوراً أساسياً وموازياً لدورها الفاعل في المجتمع، من خلال تبنيها تلك القضية وتقديم المعلومات عنها، وقد ساعدت تلك القضية على تناولها إعلامياً بشكل مكثف ومتواصل، إذ أدانت وسائل الإعلام العالمية عامة والصحافة خاصة، تلك القضية، واتسعت رؤيتها بشأن هؤلاء النسوة وما عانينه من استهداف من التنظيم الارهابي لهن، وقد تناولت صحيفة المدى هذا الموضوع بتغطية كاملة طيلة الفترة التي دونتها الباحثة خلافاً لصحف عراقية كثيرة تناولت الموضوع بشكل مقتضب، وقال عمار السواد، وهو معد برامج في قناة (الحرة عراق)، في مقابلة مع بيت الإعلام العراقي، إن الإعلام العراقي كان "ثانوياً في مسألة الأيزيديات مقارنة بالدور الذي لعبه الإعلام الغربي"، مشيراً إلى أن الإعلام الغربي، الأميركي والأوروبي "استأثر بغالبية المعلومات بشأن الموضوع، في حين كان الإعلام العراقي ثانوياً".

لذلك فقد تناولت الباحثة هذا الموضوع من أعداد صحيفة المدى التي استأثرت بالمساحة الكبيرة من التغطية للموضوع المذكور وأخضعته للدراسة والبحث العلمي من خلال تصنيف المرحلة بالشكل الآتي:

- في بداية عام 2014، أدت زيادة التوتر بين الأطراف السياسية الحاكمة إلى أزمة سياسية وخلقت فراغاً أمنياً تم استغلاله من قبل ما يدعى "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام" المعروف بـ"داعش".

- أجبر الصراع الدائر مع تنظيم داعش حوالي 3.3 مليون مواطن عراقي على النزوح داخلياً من مدنهم منذ بدأت بوادر دخول داعش إلى محافظات العراق الغربية، ثم بعد أن اجتاح محافظات الموصل وصلاح الدين وتكريت وسنجار والفلوجة في حزيران 2014 لتكون ثلث مساحة العراق تحت سيطرته في ثلاثة أيام فقط، النساء الأيزيديات تصدرن قائمة ضحايا العنف والانتهاكات في مناطق سيطرة داعش ومناطق النزاع خلال تلك فترة 2014 - 2017 حيث تحملت المرأة الأيزيدية من الصعاب والمحن التي واجهها المجتمع والديانة الأيزيدية مايفوق الوصف، لـ تعرضها للقتل والسبي والتشرد ولجوئها إلى المغارات والكهوف في الجبال لحماية نفسها وأطفالها، والاضطرار للعيش بأساليب شبه بدائية وتحت ظل ظروف مناخية قاسية في مناطق شمالي العراق، وتعرضت للنفي في مخيمات بعيدة عن مناطق سكنها في زمن البائد صدام وإرغامها على الحياة في معسكرات اعتقال تحدد حياتها وقدرتها على العطاء، بالإضافة إلى محاولات السلطة الشوفينية في إرغامها على تغيير هويتها وقوميتها وأبدالها قسراً إلى القومية العربية دون وجود أي دليل أو سند أو قرينة يدعم انتسابها إلى العرب.

- كما تعرضت النسوة الأيزيديات إلى ظلم فاحش في تمرير بعض الفتاوى الدينية بأسم الدين تبيح أموالهن وشرفهن وقتلهن واعتبارهن من غنائم حرب الكفار، وواجهت النساء الأيزيديات هذه الفتاوى المدعمة بالسلاح والرجال مواجهة باسلة في التصدي والدفاع عن النفس والشرف ، حيث قضت الكثيرات منهن تحت

هذه المزاعم التي لايدعمها دين ولاتبيحها شريعة ولاتقرها الأديان السماوية مادام الإنسان يوحّد في عبادته الله الواحد الأحد الذي تسميه الأيزيدية (خدا) وتؤمن باليوم الآخر.

وشكلت المرأة الأيزيدية عنصراً مهماً في بناء المجتمع الأيزيدي وكان لها الدور الفعال في بناء وتماسك هذا المجتمع ومساندة الرجال، بالرغم من الغبن الفاحش الذي لحقها ضمن قساوة المجتمعات التي تعيشها في القرى والمدن التي يعيش بها أتباع الديانة الأيزيدية إلى جانب أتباع الديانات الأخرى.

خلال احتلال مدينة الموصل في العراق من قِبل (تجمعات إسلامية متطرّفة تسمى (داعش)) قام عناصر هذا التنظيم بمحاصرة آلاف السكان وهم يحاولون الهرب باتجاه الجبل واعتقلوا الرجال ثم قاموا بإعدامهم من سن 14 عاماً فما فوق. لقد كان استهداف داعش للأيزيديين في سنجار استهدافاً لأكثر الأقليات هشاشة واستهدفت الحلقة الأضعف في تلك الفئة الهشة وهن النساء الأيزيديات. من خلال بيع النساء والفتيات في سوق النخاسة ودفع العوائل الفديات ونقل النساء فيما بين المجموعات واستخدام العنف الجنسي كأسلوب حرب متعمد لتطوير الآليات الستراتيجية مثل التوظيف وجمع الأموال

تعرض الكثير من النساء والأطفال للموت البطيء بسبب الجوع والعطش أثناء نزوحهم وفقد البعض منهم أو أصيبوا بأمراض قاتلة وخاصة الذين فروا إلى جبل سنجار ناهيك عن الصدمات النفسية الحادة التي أصيب بها معظمهم.

- **العزل الممنهج:** بعد فصل النساء عن الرجال، فأن النساء الأيزيديات تم تقسيمهن إلى (نساء غير متزوجات) و(الفتيات من الشابات) ونساء (متزوجات مع أطفال ، متزوجات بدون أطفال) وتم فصل الأطفال فوق تسع سنوات عن الأمهات . وتعرضت كل مجموعة إلى تنقل إجباري في مناطق سيطرة داعش عشرات المرات وأحياناً بين العراق وسوريا

في تقرير لـ الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع زينب بانغورا، بيّنت أن داعش أضفت طابعا مؤسساتياً على تجارة الرقيق فلديهم آلية وبرنامج لذلك الاسترقاق. ولديهم دليل على كيفية التعامل مع هؤلاء النساء، ومكتب للزواج، ينظم بيع النساء وكل هذه الزيجات المفترضات. ولديهم أيضاً قائمة بالأسعار.

تعرضت الفتيات غير المتزوجات من الأيزيديات اللواتي أدرجت اسماؤهن في قوائم تحدّد درجة جمالهن إلى معاملة انسانية مهينة، من بين هذه الأساليب، عرضهن للبيع والإيجار والهبة للمحليين والأجانب من مقاتلي داعش . ويعمل "الأمير" على إرشاد مقاتلي داعش ويتم إعداد وتحضير الفتيات للزواج أو (للاغتصاب) كما يتم تحضير الفتيات وبيعهن في بيوت الموصل. حيث يتم أمرهن بالوقوف مع إزالة الحجاب لتفحصهن بعد أن يتم اجبارهن على الابتسام بينما يعمل مقاتلي داعش على التقاط الصور لهن.

وقد تضمنت قائمة بـ (3133) من أسماء وأعمار إيزيديين قالت المنظمة إن داعش اختطفتهم أو قتلتهم، أو فُقدوا منذ اعتداءات داعش في مطلع أغسطس/آب2014. وقد استندت قاعدة البيانات إلى مقابلات مع نازحين إيزيديين في كردستان العراق. وقالت المنظمة إن أعداد الإيزيديين الموتى والمختطفين والمفقودين حتى أواخر مارس/آذار 2015 قد ارتفعت إلى (5324).

ولكن التقرير الخامس - والأخير إلى لحظة إعداد هذه الورقة - لليونامي حسم الأمر حين أكد إن مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ما يزال يرى بأن عدد الذين يسترقّهم تنظيم داعش يبلغ قرابة (3500) شخص معظمهم من النساء الأيزيديات..

إلا أنه مع ضخامة هذا الحدث إلى الآن ليس هناك إجراء أو متابعة لمصير 3500 امرأة أيزيدية مخطوفة وحتى المجتمع الدولي لايقدم سوى التعاطف والأسف.

الفصل الثالث- منهج البحث

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي لا تقف عند جمع البيانات بل تمتد إلى تصنيف وتحليل البيانات والحقائق التي تم رصدها وجمعت خلال مدة الدراسة من أجل استخلاص نتائج ودلالات عدة منها، فالمنهج الوصفي والاستكشافي يستخدم تحليل المضمون أداة لجمع البيانات وتشخيص الظاهرة كمياً وكيفياً، وتفسيرها وتحليلها كيفياً، ولذلك تم الاستعانة بأداة تحليل المضمون.

مجتمع البحث: اختارت الباحثة جريدة (المدى) إذ بلغت أعداد المواد المنشورة عن موضوع البحث (72) مادةً وشمل التحليل كافة الفنون الصحفية (التقارير الإخبارية، الافتتاحية، الأعمدة، المقالات، الأخبار، التحقيقات، الحوارات والأحاديث، الكاركاتير، الصور الفوتوغرافية المؤتمرات الصحفية) التي نشرتها الجرائد في جميع صفحاتها، ومن أجل إدراك أسس تناول هذه القضية، وإعطاء صورة واضحة عن آلية التناول، فقد إعتمدنا أسلوب الحصر الشامل بالتحليل منذ بدء النشر الذي أعقب يوم السبي ولغاية إعلان بيان التحرير.

أداة التحليل وطريقة القياس: بعد أن حدّدت المادة، أعدت الباحثة نموذجاً لجمع وتحليل الجرائد، أعتمد في تصنيفه على تصميم إستمارة تحليل المضمون بما يتناسب وأهداف البحث، والتي صنفتها بحسب المحاور الأكثر استخداماً.

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً: الصدق: تم قياس الصدق من خلال:

أ- تصميم إستمارة فئات تحليل الجرائد، في ضوء أهداف البحث.

ب- عرض إستمارة الفئات على مجموعة من المحكمين.

وقد تم إعداد فئات التحليل من خلال المراحل الآتية:

- قراءة موضوعات الجريدة المتعلقة بكل ما يخص قضية النساء الأيزيديات قراءة متأنية ودقيقة، وإختيار فئاتها لغرض تحليلها.
- وضع تصور مبدئي لكل فئة مستخرجة من موضوعات الجرائد ثم وضع التصور الكلي وإدراجها في الفئات المعدة للتحليل.

وبالتالي يتحقق كل من الصدق الظاهري (Face Validity) من خلال التأكد من أرتباط العناوين والمفردات بالأسئلة، وكذلك وضوح وأتساق العبارات وفق التغطية الصحفية لقضية النساء الأيزيديات، كما يتحقق صدق المحتوى (Content Validity) من خلال التأكد من إرتباط الأسئلة بهدف البحث، وصدق المحكمين، من خلال تحكيم إستبانة الفئات الفرعية والرئيسة، واطلاعهم على فئات التحليل فيها.

ثانياً: الثبات: تم قياس الثبات من خلال إعادة تطبيق تجربة التحليل بين محللين وذلك من خلال مقياس معامل الارتباط بين فئات التحليل، ووصل معامل الارتباط بين المحللين، كالآتي: (0,91) للمحلل الأول و(0,88) للمحلل الثاني، وهي معاملات ارتباط عالية.

تحليل العينة:

في سبيل الحصول على نتائج دقيقة وموضوعية ومتوازنة فقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1 - تحديد وحدة التحليل: لما كان تحليل المضمون يسعى إلى وصف عناصر المضمون وصفاً كمياً، فكان من الضروري أن يقسم هذا المضمون إلى وحدات تحليل تكشف عن محتوى مضامين الرسائل الإتصالية، ولقد أختارت الباحثة (وحدة الموضوع) لتكون هي وحدة التحليل في هذا البحث لكونها تنسجم مع متطلبات البحث وإجراءاته وأغراضه، وتعدَ كوحدة طبيعية كاملة في مادة الإتصال وهي التي تحدد معنى الفئة التي ربما تكون جملة أو عبارة أو تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، لذلك تم إختيار مايلي:

- الفنون الصحفية
- وسائل إبرازها في الجرائد.
- قراءتها وتحديدها.
- حساب تكراراتها، ونسبها المئوية.
- ترتيب المواد بجداول منتظمة ومرتبة ترتيباً يبين التغطية التي استخدمتها الجرائد في تناولها لقضية النساء الأيزيديات.

وتقسم فئات تحليل المضمون إلى قسمين هما:

أ-فئات التحليل التي تجيب عن سؤال (ماذا قيل؟).

ب-فئات التحليل التي تجيب عن سؤال (كيف قيل؟)

مع جدولة التغطية الصحفية المستخدمة التي تجيب عن (كيف قيل)؟ وفق الآتي:

أولاً: نوع الفن الصحفي: إذ بلغت المواد التي خضعت للتحليل 72 مادة تضمنت كل الفنون الصحفية وكما مبين في الجدول أدناه:

جدول رقم (1) يبين أنواع الفنون الصحفية

ت	فئات	الفنون	الصحفية	التكرار%
.1	الأخبار	28	38.88	الأولى
.2	الصورة الفوتوغرافية	13	18.05	الثانية
.3	الحوارات والاحاديث	9	12.5	الثالثة
.4	التقارير الإخبارية	6	8.33	الرابعة
.5	الأعمدة	5	6.94	الخامسة
.6	الافتتاحية	4	5.55	السادسة

.7	المقالات	4	5.55	السادسة
.8	التحقيقات	2	2.77	السابعة
.9	الكاريكاتير	1	1.38	الثامنة
	المجموع	**72**	**99.95**	

أولاً: فئات الفنون الصحفية، ويوضح الجدول رقم (1) أعلاه الفئات الفرعية وفقاً للآتي:

1. **الأخبار:** احتلت الأخبار المرتبة الأولى ضمن الفنون الصحفية، حيث أشرت الباحثة وجود 28 خبراً تنوع موقع نشرها بين صفحات الجريدة الأولى والصفحات الداخلية والأخيرة.

2. **الصورة الإخبارية:** جاءت الصورة الإخبارية ضمن ثاني مرتبة وكان عدد الصور المنشورة المستقلة باعتبارها صوراً خبرية دون الإشارة إلى الصور المرافقة للأخبار بعدد 13 صورة تكرر منها صورة واحدة لأهمية مضمونها في مناسبة تخص أحداث الأيزيديات لما تتضمنه من تأثير بالغ وقيمة مرتبطة بتفاصيلها المأساوية.

3. **الحوارات والأحاديث:** واشتملت عيّنات البحث على (9) أحاديث شخصية وحوارات ولقاءات مطولة وقصيرة مع أعضاء برلمان وناجيات من قبضة داعش بينها (4) حوارات مع ناشطات محليات، تضمنت هذه اللقاءات معلومات وأرقام إحصائية لعدد السبايا ومصيرهن.

4. التقارير الإخبارية: احتلت فئة التقارير الإخبارية المرتبة الرابعة من حيث عدد التقارير المنشورة عبر فترة احتلال داعش وتنوع حجم هذه التقارير وتنوعت مصادرها، تم نشر ثلاثة تقارير منها مستندة إلى مصادر محلية خاصة بالجريدة نفسها واثنين مستندة إلى مصادر حكومية وتقرير واحد مستند على بيانات دولية.

5. الأعمدة: ينشر في جريدة المدى اليومية خمسة أعمدة، تتنوع بين، سياسية، اجتماعية، محلية، بينما الأعمدة الثلاثة الأخرى تتناول موضوعاتها المواد الرياضية والثقافية والفنية، لذلك تناولت الأعمدة السياسية والمتخصصة بالسياسة المحلية موضوع الأيزيديات لخمس مرات خلال فترة احتلال (داعش).

6. **الافتتاحية:** تنشر المدى افتتاحياتها تحت عنوان (كلام اليوم) ووفقاً للأحداث والقضايا السياسية في الشأن المحلي والدولي ويقتصر النشر على أيام متفرقة غير محددة وكان لموضوعة الأيزيديات مساحة لطرح موضوعهم عبر افتتاحية الجريدة في الصفحة الأولى، بعدد أربع مرّات عدد منها كان الموضوع ضمنياً أثناء معالجة قضايا القتال في المنطقة وما تمخض عنها من أحداث واحتلت هذه الفئة المرتبة السادسة..

7. **المقالات:** نشرت جريدة المدى أربع مقالات افتتاحية في صفحة الرأي بقلم كتّاب خارجيين وبذلك احتلت المرتبة السادسة أيضاً.

8. **التحقيقات:** (يعتبر فن التحقيق الصحفي في الوقت الحاضر، أحد الفنون الصحفية الرئيسة، حيث انتشر استخدامه على نطاق واسع) لذا خصصت جريدة المدى تحقيقات عدد 2 لكنها موسعة ومصورة عن قضية الأيزيديات ضمن صفحاتها تضمنت هذه التحقيقات لقاءات مع عدد من النشطاء ومنظمات المجتمع المدني، إضافة إلى آراء من المناطق المحيطة حيث أن (أفضل مجال التحقيق الصحفي يسبح في، ويدور معه، هو مجال المشكلات العامة، التي تعرض للمجتمع كله تارة، وتعرض لطائفة من طوائفه تارة أخرى).

9. **الكاريكاتير:** موقع الكاريكاتير في جريدة المدى في الصفحة الأخيرة، مخصص لريشة الفنان (بسام فرج)، ومن ضمن المواضيع التي تناولها الفنان عبر هذه الفترة هي قضية بيع الأيزيديات في سوق النخاسة.ولمرة واحدة لذلك جاءت فئة الكارياكاتير بالتسلسل التاسع والأخير.

ثانياً: مصادر المعلومات: استعانت الباحثة بمصادر المعلومات التي خضعت للتحليل كما في الجدول أدناه:

جدول رقم (2) يبيّن مصادر المعلومات

ت	فئات	مصادر المعلومات	التكرار%	المرتبة
.1	المندوبون والمراسلون	24	33،33	الأولى
.2	وكالات أنباء عالمية	16	22،22	الثانية
.3	المصورون	13	05،18	الثالثة
.4	محررون	8	11،11	الرابعة
.5	كتّاب خارجيون	6	33،8	الخامسة
.6	مؤتمرات صحفية	4	5،55	السادسة
.7	الرسامون	1	38،1	السابعة
	المجموع	**72**	**99.97**	

1. المندوبون والمراسلون: تبين من خلال التحليل اعتماد جريدة المدى في استقاء المعلومات بالمرتبة الأولى على مندوبي ومراسلي الجريدة عبر نشر الأخبار والصور الحصرية والحوارات والمقابلات الشخصية إضافة إلى الاستطلاعات المضمنة في التحقيقات، عبر اعتمادها لهذه المصادر بعدد تكرارات 24 تكراراً .

2. **وكالات الأنباء العالمية:** اهتمت وكالات الأنباء بقضية الأيزيديين بشكل عام والأيزيديات بشكل خاص لما تتضمنه القضية من حساسية تجاه أقلية ضمن إطار ديني غالب وهو الدين الإسلامي المعتمد في الدستور العراقي: إذ ينص الدستور العراقي على:

"أولاً : الإسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدر أساس للتشريع:

أ- لا يجوز سن قانون يتعارض مع ثو ابت أحكام الإسلام.

ب- لا يجوز سن قانون يتعارض مع مبادئ الديمقراطية.

ج- لا يجوز سن قانون يتعارض مع الحقوق والحريات الأساسية الواردة في هذا الدستور.

ثانياً: يضمن هذا الدستور الحفاظ على الهوية الإسلامية لغالبية الشعب العراقي، كما يضمن كامل الحقوق الدينية لجميع الافراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية كالمسيحيين والأيزيديين والصابئة المندائيين".

لذا نجد أن معظم الصحف العالمية تناولت الموضوع من وجهات نظر متعددة (تناولت الصحافة العالمية جرائم داعش من زوايا عدة، حيث سلطت الضوء على خطورة ما يقوم به التنظيم المتطرّف على السلم العالمي وتهديده للحياة والبنى التحتية والتراثية في المناطق التي يسيطر عليها وكتبت صحيفة الواشنطن تايمز:"عدة اجتماعات مهمة تم عقدها من قبل الأمم المتحدة كان فحواها توضيح جرائم تنظيم داعش الإرهابي في العراق وسوريا، حيث أوضحت منظمة العفو الدولية أن الهدف الأساس من ظهور هذه المجموعة المتطرّفة هو التصفية العرقية والدينية" كما تم تعيين منظمة تشمل عدة دول منها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وأستراليا وكندا وأندونيسيا وماليزيا وتركيا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وسوريا، ومصر، والهند، وروسيا. أكثر من 60 بلداً ومباشرة أو غير مباشرة. إلا أن هذه الصحف بمجملها تصب في مصلحة القضية نفسها، وقد نشرت المدى ست عشرة مادة مترجمة من صحف دولية، فجاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية.

3- المصورون: نشرت المادة في صفحاتها عدداً كبيراً من الصور الخاصة بالموضوع، منها صور مكررة ولكن لم تتناول الباحثة جميع الصور المنشورة بل تقصدت الصور المنشورة بمعزل عن الخبر باعتبارها مستقلة ومعبرة عن حالة مع تعليق بسيط، عدد هذه الصور هو 13 صورة، منها ماهو حصري لمصوري الجريدة ومنها ما هو لوكالة الصحافة الفرنسية وصورتين أخريين مرسلتين من قبل صحافي محلي من الموصل.

4- المحررون: إن لعملية التحرير أهداف واسعة وكبيرة جداً، ففي دراسة أعدتها (نسرين محمد عبده) أشارت إلى أن التحرير الصحفي هو عملية جمع المعلومات من مصادرها المختلفة، ثم صياغتها بلغة سليمة وبسيطة في القوالب الصحفية المناسبة، تنقل إلى الجمهور عبر الصحيفة بهدف تزويدهم بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة بهدف تكوين رأي باتجاه قضية من القضايا أو مشكلة من المشاكل، والمحرر الصحفي في القرن الحالي مختلفٌ إلى حد كبير من نظيره في القرن الماضي الذي كان يحرر لوسيلة إعلامية واحدة ويفكر بطريقة واحدة، مسؤولية المحرر اليوم هي تحرير الأصول الصحفية وكتابة العناوين وتصميم وإخراج الصفحات وإعدادها لأكثر من وسيلة إعلامية في نفس الوقت، وعليه أن يُحرر نسخة من الموضوع للصحيفة الورقية ثم يعيد تكييفها في صورة نسخة الكترونية مدعومة بالصور والمواد الفيديوية. وفي جريدة المدى، احتلت المواد المحررة، المرتبة الرابعة بعد أن تم نشر ثماني مواد محررة من صحفيين من داخل الجريدة نفسها، وتوزعت هذه المواد بين الصفحات السياسية والمحلية والدولية وصفحة آراء وأفكار.

5- كتّاب خارجيون: تستكتب جريدة المدى عدداً من الكتاب الثابتين الخارجيين من داخل وخارج العراق، خصص عدد من هؤلاء الكتاب كتاباتهم عن الأيزيديات وقضية الديانة الأيزيدية وما ترتب على أصحاب هذه الديانة من أهوال وجاءت موضوعة السبي للنساء من ضمنها، احتلت هذه الفئة المرتبة الخامسة، حيث تم نشر ست مواد خلال الفترة المحدّدة للدراسة.

6- مؤتمرات صحفية: اعتمدت الجريدة في نشر عدد من موادها التي تم فيها ذكر موضوع البحث عن البيانات والتصريحات والمداخلات في المؤتمرات الصحفية، وتنوعت هذه المؤتمرات بين مؤتمرات تم عقدها في مجلس النواب وأخرى من قبل منظمات للمجتمع المدني في بغداد وعدد من المحافظات العراقية وهي (أربيل، كركوك،

دهوك) ومؤتمر دولي في واشنطن، وكانت هذه الفئة قد احتلت المرتبة السادسة بنشرها أربعة مواضيع بُنيت في أساسها على مخرجات المؤتمرات الصحفية.

7-الرسامون: الصفحة الأخيرة إضافة إلى الصفحات السياسية والمحلية الأخرى تنشر رسوماً كاركاتورية متنوعة تعالج كل القضايا والظواهر الاجتماعية والثقافية والسياسية التي يتعرض لها المجتمع العراقي، وخلال الفترة المحددة للبحث خصت الجريدة واحدة من هذه الرسومات كأداة لطرح قضية الأيزيديات، لكن هذه الفئة احتلت المرتبة السابعة والأخيرة لنشرها كاريكاتيراً واحداً فقط.

ثالثاً: وسائل الإبراز: إذ بلغت وسائل إبراز المعلومات التي خضعت للتحليل كما مبين بالجدول رقم (3)أدناه:

جدول رقم (3) يبين وسائل إبراز العناوين

فئات	وسائل	الإبراز	التكرار%	المرتبة
حجم العنوان الرئيس	كبير	31	43	الأولى
	متوسط	22	30.5	الثانية
	صغير	19	26.38	الثالثة
المجموع		**72**	**99.88**	

العنوان الرئيس: (تهدف عملية التصميم الصحفي، على اختلاف مشاربها إلى عاملين مهمين، الأول الجاذبية (Attractive) والتأثير (Influence) من أجل جذب القارئ وتحفيزه على شراء الصحيفة وقراءتها، والثاني، تنبيه القارئ للموضوعات المهمة المطبوعة ليكون أكثر استجابة للشكل العام، و كما نعلم من أهم طرق إبراز المواد الصحفية في الجرائد هي إعطاء مساحة واسعة للعنوان وتقاس هذه المساحة بالبنط، وقد يتم عرض عنوان المادة على عمود واحد أو عدة أعمدة، نظراً لأهمية هذه المادة أو تلك، إضافة لذلك قد يتم إعطاء فضاءات حول العنوان لإعطائه أهمية أكبر ولاتاحة فرصة للتعرض له لمدة أطول، واحتلت العناوين الكبيرة أعلى التكرارات إذ تم عرض واحداً وثلاثين مادة بعنوان كبير وعلى ستة أعمدة توزعت بين صفحات الجريدة، بينما احتلت العناوين المتوسطة البنط والتي تتراوح بين 16-18 بنطاً اثنين وعشرين تكراراً وبذلك احتلت المرتبة الثانية، أما العناوين الصغيرة والتي تقاس بحدود 12-16 بنطاً والمحددة بهذا القياس حصلت على تسعة عشر تكراراً وبتسلسل المرتبة الثالثة.

جدول رقم (4) يبين وسائل إبراز العنوان

لون العنوان	أسود	53	73.6	الأولى
	شبك	19	26.38	الثانية
	لون	0	0	الثالثة
المجموع		72	**99.98**	

تصدر جريدة المدى بصفحتين مطبوعتين بأربعة ألوان وهي الصفحتان الأولى والأخيرة، وصفحات داخلية بالأسود فقط، وحددت في سياستها الإخراجية اعتماد اللون الأسود في عناوينها ضمن جميع هذه الصفحات باستثناء الأحداث البارزة جداً حيث تطبع المانشيت في هذه الحالات باللون الأحمر، لذلك جاء تربب العنوان باللون الأسود بالمرتبة الأولى بثلاثة وخمسين تكراراً بينما جاءت العناوين بالأسود الشبك بنسبة (80% ونسبة 60% من درجة الأسود) بعدد تكرارات تسعة عشر تكراراً ليكون بالمرتبة الثانية، أما العناوين الملونة فلم تظهر ضمن صفحات الجريدة كعناوين لموضوع البحث.

جدول رقم (5) يبين وسائل إبراز الحاجب أو العنوان التمهيدي

الحاجب أو العنوان التمهيدي	**بلا حاجب**	63	87.5	الأولى
	مع حاجب	9	12.5	الثانية
المجموع		**72**	100	

العنوان التمهيدي أو (الحاجب): سمي بهذا الاسم لأنه تمهيد لما بعده، ويوضع عادة فوق العنوان الرئيس وأحياناً إلى جانبه، ويستخدم في معظم الصفحات ويجمع العنوان الفرعي عادة من - بنط أصغر من بنط العنوان الرئيس- مع مراعاة التناسب بين الحجمين، وتلجأ الصحف إلى وضع عنوان تمهيدي لإبراز أهمية المادة وجذب الانتباه لها أو قد يكون السبب هو لطرح تساؤل أو تمهيد للعنوان الرئيس وعبر التحليل تبين استخدام العناوين دون عنوان تمهيدي ثلاث وستين مرة ليحتل بذلك المرتبة الأولى لأسباب منها مرافقة العنوان لصورة فوتوغرافية أو موضوع صغير، بينما العنوان التمهيدي إضافة إلى العنوان الرئيس تكرر بعدد تسع مرّات فقط ليحتل بذلك المرتبة الثانية.

جدول رقم (6) يبين استخدام الصورة

الصورة الصحفية	**مع صورة**	60	83.33	الأولى
	بلا صورة	12	16.66	الثانية
المجموع		**72**	99،99	

تنشر الجرائد الصور إضافة إلى المواد أو بمعزل عنها، لما للصورة من أهمية كبيرة في إيصال الأحداث، وتعد الصورة واحدة من مجالات الصحافة عالية التخصص، يعتمد فيها المؤلف أو المحرر على الكاميرا ليس فقط لرصد وتحرير المواضيع المختلفة التي يتضمنها مجال الصحافة ولكنه هنا يفكر من خلال النص المرئي لنقل رسالته للمشاهد.

ومع تطور الصحافة أصبح الفن الصحفي الحديث فناً بصرياً يعتمد على الصور والرسوم والخرائط كما أصبحت الصور تلعب دوراً أساسياً في تحقيق أهداف الصحافة في عصر التطور والتقدم. ومع ذلك، يُشتهر المصورون بإعادة ترتيب المشهد لأسباب أخرى، مثل تكوين الصورة، وتصوير لحظة أقوى، وتحسين الإضاءة.

أصبح فعلُ هذا الأمر محظوراً أخلاقيّاً في الصحافة، إذ تحتاج الإصدارات الإخبارية أن يصدق مستهلكو الأخبار أن المصورين يسجلون الأخبار كما هي، لا يلفِّقونها.

إن التوسع الكبير في استخدام الصورة خلال السنوات الأخيرة كان له أثر على الصحافة منه في أي وقت مضى فحتى العقد الرابع من هذا القرن لم تكن الصحف تحمل أكثر من صورة أو صورتين على صفحاتها الأولى وأكثر من عشر الصور في بقية صفحاتها تتسم بالجمود والتصنع أما الآن فإن التغيير والتطور قد أصاب عدد الصور وحجمها وطبيعتها لتزداد عدد الصور وخصصت لها صفحات كاملة وأصبحت اللقطات الجديدة لموضوعات حيّة وذلك بفضل ابتكار حاجب الضوء الأسرع حركة والفيلم المتطور والعدسات الأنقى خامة ثم واكب ذلك تطور سريع في صناعة الأنماط او كذلك في طريقة نقل الصور بسرعة مذهلة سلكيا ولاسلكياً.

في المدى تم نشر 72 مادة تخص موضوعة البحث ستون مادة منها مع صورة لذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى واثنتا عشرة منها بدون صورة لتكون بالمرتبة الثانية.

جدول رقم (7) يبين وسائل إبراز باستخدام الرسم والخر ائط والجداول الإحصائية

الرسم والخرائط والجداول الإحصائية	خرائط \ انفوغراف	1	100	الأولى
	رسم	0	0	
	جدول	-	0	
	مخطط إحصائي	-	0	
المجموع		1	100	

نشرت المدى الجريدة مادة واحدة لمخطط (انفوغراف) يبين مواقع معتقلات الأيزيديات ضمن المنطقة المحتلة من قبل داعش بحسب مختطفات هاربات من قبضة داعش وكانت المرتبة الأولى بنسبة 100% بينما باقي الفئات (رسم، جدول، مخطط إحصائي) لم تظهر ضمن التحليل.

جدول رقم (8) يبين وسائل الإبراز باستخدام التأطير والشبك

التأطير أو الشبك	بدون أرضية أو إطار	58	80.55	المرتبة الأولى
	مع إطار	9	12.5	المرتبة الثانية
	مع شبك	5	6.94	المرتبة الثالثة
	مع إطار وشبك	0	0	المرتبة الرابعة
المجموع		**72**	99.99	

من وسائل الإبراز المستخدمة في الصحافة الحديثة للمواد المنشورة في الإعلام المكتوب، خصوصاً بعد التطور التكنولوجي الهائل في وسائل الإعلام الحديثة ودخول الكومبيوتر بكل ميزاته وتقنياته الحديثة، بدأت الجرائد باستخدام وسائل إبراز مثل تأطير المواد أو تفريغها من الأرضيات أو إضافة الأرضيات بأشكالها الهندسية المنتظمة وغير المنتظمة وإلى ما ذلك من مؤثرات.

نلاحظ عدم استخدام هذه الوسائل بوفرة في الجريدة عيّنة البحث، حيث نشرت المدى 58 مادة من موادها دون الاستعانة بأي وسيلة من وسائل الإبراز لذلك جاءت بالمرتبة الأولى أما المرتبة الثانية فاحتلتها المواد التسع التي تم نشرها مع إطار، إضافة لذلك تم نشر خمس مواد على أرضية شبك رمادية بنسبة (60%) ولم تستخدم المدى في إخراج موادها الشبك مع إطار وعادة ماتستخدم هذه الطريقة في إخراج المجلات والصفحات الفنية.

جدول رقم (9) يبين ألوان طباعة الصور

استخدام اللون في الصورة	**أسود و أبيض**	56	93،33	الأولى
	ملون	4	6،66	الثانية
المجموع		**60**	99،99	

احتلت الصور الفوتوغرافية بالأبيض والأسود المرتبة الأولى بتكرار قدره 56 مرة لأسباب تخص نشر معظم المواد موضوع البحث في الصفحات الداخلية المطبوعة بالأبيض والأسود، بينما جاءت الصورة الملوّنة في المرتبة الثانية بعدد تكرارات قدره أربعة حينما تم نشر الأخبار في الصفحة الأولى الملونة.

جدول رقم (10) يبين نشر المواد حسب تسلسل الصفحات

التسلسل الصفحة	الوسطية	55	76.38	الأولى
	الأولى	13	18.05	الثانية
	الأخيرة	4	5.55	الثالثة
المجموع		72	99.98	

تم إعطاء أولوية النشر للأخبار والمواد موضع البحث في الصفحات الوسطية بعدد خمس وخمسين مادة وتوزعت المواد بين عدد من الصفحات الداخلية (السياسية المحلية، الدولية، التحقيقات، آراء وأفكار).

وكان عدد مرات النشر في الصفحة الاولى بعدد ثلاث عشرة مرة، سبعة اخبار منها نشرت الخبر بالكامل بينما خمسة أخبار منها نشرت جزءاً من المادة والجزء الآخر في الصفحات الداخلية، لذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية.

كما وجدت الباحثة عبر التحليل أن الصفحة الأخيرة نشرت أربع مواد عن موضوعة الأيزيديات بما فيها الكاريكاتير، لذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الثالثة.

دول رقم (11) يبين مو اقع نشر المواد في الصفحات

الموقع من الصفحة	أدنى اليمين	28	38.88	الأولى
	أدنى اليسار	21	29.16	الثانية
	أعلى اليمين	11	15.25	الثالثة
	أعلى اليسار	7	9.72	الرابعة
	منتصف الصفحة	5	6.94	الخامسة
المجموع		72	99.95	

إن النشر في إحدى زوايا الصفحة له أهمية كبيرة حيث تقسم الصفحات من حيث الأهمية، أو أولوية التعرض وفقاً لطريقتين الطريقة الأولى القراءة .

بالنسبة لمواقع نشر المواد في الجريدة فإن الصفحة الأولى في الجرائد تاتي في المقدمة تليها الصفحة الأخيرة ثم الصفحة الثالثة ثم صفحتي الوسط ثم بقية الصفحات كذلك موقع المواد في الصفحات نفسها، ففي الصحف العربية حيث تأتي المادة المنشورة في الجانب الأيمن من أعلى الصفحة هي الأكثر أهمية تليها المادة في الجانب الأيسر العلوي من الصفحة ثم المادة أسفل اليمين ثم أسفل اليسار وتمثل بحرف (s) بالإنكليزي.

خصصت المدى الجريدة أدنى اليمين من صفحات جريدتها لـ28 مرة من موضوع الأيزيديات لتحتل المرتبة الأولى، وواحد وعشرين مرة في أدنى اليسار، وإحدى عشرة مرة للموقع الأهم أعلى اليمين، وسبع مرات لأعلى اليسار، بينما نشرت خمسة مواد في منتصف الصفحة.

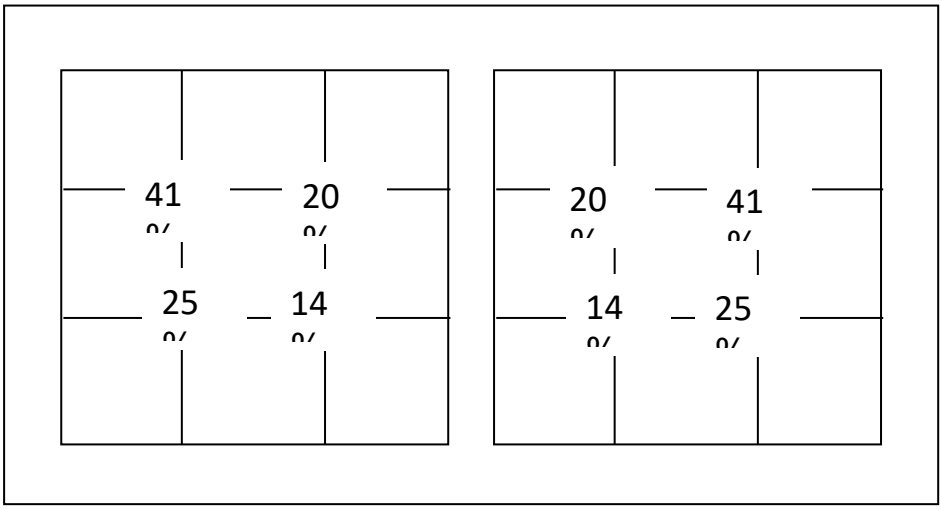

المتصفح الغربي للمواقع الالكترونية المتصفح العربي للمواقع الالكترونية

رابعاً: مو اقع النشر

جدول رقم (12) يبيّن موقع نشر الموضوعات في الجريدة

ت	فئات	موقع النشر	التكرار%	المرتبة
.1	الصفحة المحليات	42	58،33	الأولى
.2	الصفحة السياسية الأولى	13	18،05	الثانية
.3	الصفحة الدولية	8	11،11	الثالثة
.4	الصفحة الرأي	4	5،55	الرابعة
.5	الصفحة التحقيقات	3	4،16	الخامسة
.6	الصفحة الأخيرة	2	2،77	السادسة
	المجموع	**72**	**99.97**	

وكما هو معلوم للقراء تختلف تبويبات صفحات الجرائد وتتنوع تخصصاتها وتتضمن جريدة المدى صفحات منوعة (سياسية، دولية، محلية، تحقيقات، اقتصادية، آراء وأفكار، ثقافية، منوعات، إضافة إلى صفحات تخصصية أسبوعية مثل، السينما الكتب الصحة، العدالة والناس، المرأة، الشباب) لذا نجد أن موضوع البحث تركز في عدد من هذه الصفحات المتخصصة وهي (المحليات، السياسية، الدولية، الراي، التحقيقات، المنوعة الأخيرة) وعلى التوالي.

وجاء نشر المواضيع بهذا التسلسل:

1- حصول فئة الصفحات المحلية على التسلسل الأول بعدد تكرارات (42) تكراراً لأهمية المادة محلياً وخرقها لبنية المجتمع العراقي المتعدد الأطياف والألوان والمتآخي كما أن داعش تجاوز الوسائل التقليدية المستخدمة في الحروب كالسبي والبيع في سوق النخاسة. ذلك أن تداعيات الأزمة انعكست على عموم المجتمع العراقي، كسابقة تاريخية في القرن الواحد والعشرين، فما تقوم به عصابات داعش والتنظيمات الإرهابية من أفعال بحق النساء الأيزيديات والمسيحيات يشكل جريمة دولية وانتهاكاً صارخاً للقانون الجنائي الدولي وللقانون الوطني العراقي.

2- أما الفئة الثانية والتي جاءت بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات زادت عن (13) في الصفحة السياسية تضمن النشر (كصورة، خبر، مقال..).

3- المرتبة الثالثة كانت من حصة فئة، الصفحات الدولية وبعدد تكرارات (8) تراوحت الأخبار المنشورة في هذه الصفحات بين البيانات والتقارير الدولية والمؤتمرات الصحفية إضافة إلى الصور الفوتوغرافية.

4- الفئة التي جاءت بالمرتبة الرابعة هي صفحة الرأي بنسبة (4) تكرارات وهذه الصفحة متخصصة بنشر مقالات الرأي للكتّاب وقد تتخلل المواضيع الصور الفوتوغرافية الساندة للمقال.

5- المرتبة الخامسة كانت من حصة صفحة التحقيقات بعدد تكرار (3) مما يعني أن جريدة المدى خصصت ضمن أعدادها تحقيقات عدد ثلاثة فقط،

6- الصفحة الأخيرة (المنوعات) احتلت المرتبة السادسة بعدد (2) فقط من موادها.

خامساً: وجهات النظر

جدول رقم (13) يبيّن وجهات النظر في سبي الأيزيديات

ت	فئات	وجهات النظر	التكرار%	المرتبة
.1	المحلية	48	33،33	الأولى
.2	الدولية	9	22،22	الثانية
.3	العربية	8	05،18	الثالثة
.4	الأمم المتحدة	7	9.7	الرابعة
	المجموع	**72**	**99.9**	

نظراً لتعقد العملية الإخبارية وتعدد وجهات النظر إلى مفهوم الخبر في ضوء المعطيات العصرية الجديدة وما أفرزته صناعة الأخبار التي تمر بمرحله حاسمة من التطور، فقد تدارس علماء الصحافة وكتاب الأخبار والباحثون الإعلاميون واقع الخبر في ظل المنافسة الصحفية والتحول الثقافي والاقتصادي والسياسي الذي يشهده العالم اليوم، حيث تبيّن من خلال التحليل الآتي:

1- إن عدد المواد المنشورة والتي تمثل مصادرها جهات محلية وتضمنت أخباراً من المحافظات المحتلة من قبل (داعش) وصلت عبر مراسلي الجريدة في تلك المحافظات حيث احتلت المساحة الأكبر في جريدة المدى وتقدمت لتكون الفئة الأولى بـ 48 تكراراً.

2- أما المرتبة الثانية فكانت للأخبار الدولية التي تضمنت أخباراً وتقارير منشورة في وكالات عالمية باللغة العربية إضافة إلى المواد المترجمة بلغ عددها تسع مواد صحفية من بينها صورة واحدة من وكالة الصحافة الفرنسية.

3- المرتبة الثالثة احتلتها مواد منشورة تمثل وجهات نظر عربية، كتبها لجريدة المدى بشكل حصري كتّاب عرب ونشرت في صفحة آراء وأفكار وكانت بعدد 8 مواد.

الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان ومنظمة هيومن رايتس ووتش، باعتبارهم منظمات دولية كان لهم دور أساس في إدارة أزمة النازحين وتقديم الدعم لهم بالتعاون مع الجهات الحكومية والمنظمات المحلية للمجتمع المدني وصدر عن هذه الجهات عدة بيانات وأخبار نشرت المدى 7 مواد منها خلال الحدود الزمانية للبحث.

ومن خلال جدولة الموضوعات الصحفية المستخدمة التي تجيب عن ماذا قيل؟

أظهرت نتائج التحليل أن هناك محاور رئيسة وفئة فرعية، مثّلت محاور الفنون الصحفية، إزاء موضوعة سبي الأيزيديات وفق ماورد بالفنون الصحفية وكما في النتائج في أدناه:

النتائج:-

- تم رصد الفنون الصحفية التي استخدمتها الباحثة عبر تحليل عيّنات البحث (أعداد الجريدة) البالغة (915) عيّنة وكانت الأخبار خيار أساس لغرفة التحرير في جريدة المدى إذ احتلت أعلى المراتب من مجموع المواد المنشورة، وتنوعت الفنون الصحفية في طريقة تناول هذه المواد، حيث تم نشر 72 مادة صحفية ، ستون منها مع صور فوتوغرافية تضمنت عدة مواضيع لها علاقة مباشرة مع المتن الصحفي (صور للسبايا، صور متحدثين، صور للمؤتمرات الصحفية، صور لداعش مع أيزيديات مختطفات...الخ) وبذلك احتلت فئة الصور المرتبة الثانية بعد الأخبار، ولم تنشر الجريدة سوى اثنتي عشرة مادة من أصل اثنتين وسبعين مادة بدون صورة وهذا يدلّل على اهتمام هيئة تحرير الجريدة بإيصال الجزء المكمل للمادة الصحفية أو الإعلامية المقدمة في الصحف، فلا يمكن للقارئ أو حتى الناظر للصحيفة أن يقرأ خبراً صحفياً دون أن يكون بقربه صورة موضّحة للحدث، فهي ليست بالضرورة أن تكون ناقلة للحدث بكافة تفاصيله بقدر ضرورة تعبيرها عن الواقع بصدق وعفوية.
- تختزل الصورة أحداثاً آتية مع الخبر على شكل توثيق للحدث، إلا أنها في كثير من الأحيان تختصر على القارئ قراءة المادة، وأصبحت الصحف تعتبر الصورة مصدراً مهماً لا يمكن تجاوزه في أي مادة تنشر، حيث تعمد بعض الصحف إلى نشر صورة قد تتجاوز حجم المادة المكتوبة.
- استندت جريدة المدى في استقاء أخبارها وباقي مواد أشكال فنونها الصحفية على مصدر أساس وهو المراسلين والمندوبين المحليين إضافة إلى الوكالات الأجنبية كخيار ثانٍ.
- كثّفت الجريدة من استخدام العناوين الكبيرة والتي امتدت معظمها على عرض الصفحات بحجم 6-8 أعمدة كوسيلة من وسائل الإبراز في نشر موادها، جميعها باللون الأسود كون الجريدة تعتمد الأسود في عناوينها حتى في الصفحات المطبوعة بأربعة ألوان، بينما كانت معظم هذه العناوين دون حاجب أو عنوان فرعي. ولم يعتمد المخرج الصحفي لجريدة المدى الأرضيات الشبك والإطارات والخطوط كأساس في جذب المتلقي.
- في نفس الوقت كانت الخرائط والرسومات شحيحة ولم ترد ضمن مجموع عيّنات البحث إلا مرتين، الأولى كانت انفوغراف توضيحي يبين مقرات اعتقال النساء الأيزيديات، والثانية نشر كاريكاتير في الصفحة الأخيرة لرسام الكاريكاتير الفنان بسام فرج.
- حجم المواد المنشورة نسبة إلى أعداد الجريدة الصادرة خلال الحد الزماني للبحث مثّلت 7.8% من مجموع الأعداد، مع الأخذ بنظر الاعتبار أهمية الموضوع وخطورته، وباعتباره سابقة لم تشهد مثلها البلاد على واحدة من أبشع الجرائم التي عرفتها الإنسانية، والتي تمثلت بخطف وقتل وتهجير مجموعة من النساء بدوافع طائفية، وهي جريمة سنجار التي ارتكبها مايسمى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بحق الأيزيديين وترى الباحثة أن الأخبار المنشورة آنفة الذكر إضافة إلى الأخبار والبيانات العسكرية كانت مناسبة من حيث الكمية نسبة إلى طريقة إظهارها إخراجياً.

- اعتمدت جريدة المدى في نشرها لموضوع الأيزيديات على وجهات النظر المحلية ومخرجات التقارير والبيانات الدولية الموثوقة في تغطيتها الصحفية.

الاستنتاجات العامة للبحث:

في ضوء النتائج العامة التي توصلت إليها الباحثة يمكن استنباط مجموعة من الاستنتاجات وفق الآتي:

1. اهتمام هيئة تحرير الجريدة بإيصال الجزء المكمل للمادة الصحفية أو الإعلامية المقدمة في الصحف، فلا يمكن للقارئ أو حتى الناظر للصحيفة أن يقرأ خبراً صحفياً دون أن يكون بقربها صورة موضحة للحدث وهذا ما يحقق صدقية الخبر للقارئ ويضعه في جو الأحداث.

2. تنوعت وسائل الإبراز في صفحات الجريدة بين (الصور والعناوين والمقالات والكاريكاتير الخ) إلا أنها باتت نمطية بتكرارها في بعض الأحيان ، إذ أن المعالجة الإخراجية هي التي تجتذب القارئ وتحقق هدف نشر المادة.

3. أهمية الموضوع محلياً كان له أثر في إثراء الصفحات المحلية في الجريدة وتناوله بشكل أقل في الصفحات الدولية وذلك لما لهذه الأخبار من وقع على السكان المنتمين للبلاد.

References

1. Al-Hatto, Mohammed Salman Media News Writing and Editing Methods, I1, Osama Publishing and Distribution House, Jordan, Amman. (2012).
2. Lob Langton, Today's World of Today's Comic Journalism, T: Zainab Atef, Hindawi Cac Foundation, UK, 2017.
3. Khalil Sabat, Media of Communication Sinted and Developed, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1987, p. 332.
4. Mohammed Hayawi, Founder of Journalistic Design, Iraq- Baghdad, B.T., p. 3.
5. Mohammed Farid Mahmoud Ezzat, Access to Journalism, Fouad Library of Printing and Distribution, Cairo Nasr City, 1993.
6. Nasreen Mohamed Abdo Hassouna, The Impact of Technological Development on the Art of Journalistic Editing, Al-Luck Network.

Websites:

1. https://ar.wikipedia.org/wiki
2. http://www.alrayahnews.com/site/index.php?go=news&more=34020
3. https://newsabah.com/newspaper/50937
4. https://www.almasryalyoum.com/news/details/1162081
5. Iraqi Media House, Iraqi Media and Women. Monotony of handling and failure to address core issues.

مجلة الأكاديمي-العدد 95-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts95/311-330

Media Coverage of Yazidi Women in the Iraqi Press Analytical Study in Al-Mada Newspaper

Ghada Hussein Al-Amili[1]

Al-academy Journal ……..……. Issue 95 - year 2020
Date of receipt: 18/11/2019…....Date of acceptance: 3/2/2020…....Date of publication: 15/3/2020

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

This research reveals the treatment mechanisms followed in the media for covering the topic of displacement and captivity of Yazidi in the Iraqi press, through studying all the publishing in one of the Iraqi newspapers concerning the research subject. The research problem is in the following questions:

- What are the journalistic arts that are tackled by the newspaper concerning the subject of the Yazidi women?
- What are the editing forms for the model of the press subjects that have been employed about the event and what are its sources?
- What are the highlighting means used in presenting the subjects within the journalistic arts?
- What are the influential images that accompanied the journalistic arts?
- What are the viewpoints presented by the newspapers which is the research sample and those accompanying their press coverage?

The study sample consists of all the issues of Al-Mada newspaper as a research sample during the period of Daesh or what is so called ISIS conquer, since the occupation of the Iraqi cities in June/ 9/ 2014 until the declaration of the liberation in September/ 9/ 2017. It has been clear through the observation of all the issues of the newspaper during this period which amounts to (915) that there are (72) topics about the Yazidis, which the research topic. These topics diversified in their presentation with the diversity of journalistic arts which included (news reports, editorials, press column, essays, news, press investigation, interview or talk, caricature, photo).

[1] College of Fine Arts. University of Baghdad.